غير تام وغير موجب ولا بد ان يتقدمه نفي او استفهام فبعطى الاسم الواقع
بعد الا ما يستحقه من الحركات لو لم توجد الا وتكون وجود الا فيه كعدمها
اذ لا تدخل لها مثل ذلك ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت
الا بزيد كما تقول ما قام زيد وما رايت زيدا وما مررت بزيد وانما
سمي هذا الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم
يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم
عام محذوف مقدر بعد العامل وقبل الا فتقدير في الرفع ما قام
احد الا زيد وما مررت باحد الا بزيد ولا بد من ادخال الباء
في مثل هذا على المحرور فافهم فتقول ما مررت الا بزيد ولا تقول
ما مررت الا زيد بالجر وسمي الاستثناء المفرغ قوله تعالى وما
محمد الا رسول وما امرنا الا واحدة واما قول الناظم

ه وان تقل لا رب الا الله ه فارفعه وارفع ما جرى مجراه ه

فاشار به الى ما يتعذر فيه الابدال واللفظ لوجود مانع فيه
كما اذا دخلت لا النافية على اسم جنس نحو لا رجل الا زيد ولا اله
الا الله فانك ترفع ما بعد الا على الابدال من محل اسم لا فانه
قبل دخولها كان مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف تقديره لا رب
في الوجود الا الله وقد استشكل الابدال على المحل بان الرافع للمحل
قد زال بدخول الناسخ ولو اعتبرنا لامع اسمها اذ هي في محل المبتدا
عند سيبويه لم يتوجه دخول على المعرفة واختار الشيخ ابو حيان
الاسم المكرر بدلا من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف وقول الناظم

وانصب اذا ما قدم المستثنى تقول هل الا العراق مغنى

اشار به الى انه اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه
على الاستثناء مطلقا سواء كان الكلام موجبا وهو القليل نحو خرج
الا زيدا القوم او غير موجب وهو الكثير وسواء كان متصلا او
منقطعا وله صورتان احداهما ان يكون الكلام تاما كقول الكميت
بن زيد الاسدي في قصيدته الهاشميه المشهورة ما لي الا
ال احمد شيعة ه وما لي الا مشعب الحق مشعب ه وبروى بدل مشعب

بدل مشعب وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على متبوعه
واما اذا تقدم المستثنى منه وتاخر عنه نحو ما جاني احد الا زيد وما
رايت احدا الا زيدا فمن مذهب سيبويه جواز الاتباع بدلا والنصب على الاستثناء
ولكن الارجح عنه الاتباع للمساكلة وعن المازني وجوب النصب
وعن المبرد اختياره وعن ابن مالك استواؤهما على ان بعض النحاة
قد اجاز هنا الرفع فيما اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه في صورة
النفي فعلى ذلك تقول ما قام الا زيد احد وسمع يونس من كلامهم
ما لي الا ابوك ناصر قال الشاعر لانهم يرجون منه شفاعة ه
اذ لم يكن الا النبيون شافع ه ووجه ذلك ان العامل فرغ لما بعد
الا وان المخرج عام اريد به خاص فصح ابداله من المستثنى منه كابداله
بدل الكل من كل او بعضه في ان المتبوع اخر صار تابعا ما مررت
بمثلك احد الصورة الثانية ان يكون الكلام غير تام فينصب ايضا
ما بعد الا على الاستثناء وذلك كقول الناظم هل العراق مغنى فنصب
العراق وهو مستثنى من مغنى والكلام غير تام اذ مغنى مثل احد في
خبره وتقديره لنا والمغنى بالغين المعجمة المنزل الذي يقيم فيه الناس
يقال غنى زيد كرضى بمكان كذا اذا نزل به واقام فيه ومنه قوله تعالى كان لم
يغنوا فيها تنبيه اعلم انه وظهر بهذا ان الاستثناء على اربعة اقسام
لانه اما ان يكون من كلام تام اوقام والتام اما ان يكون موجبا نحو خرج القوم
او غير موجب وكل من الموجب وغيره اما ان يتاخر فيه المستثنى عن المستثنى
منه او يتقدم عليه فهذه اربعة اقسام وقد تقدمت امثلتها مستوفى
فيها الكلام ولما فرغ الناظم من الكلام على الادوات وما يلزم هذا الباب اتبعها
بذكر بعض اخواتها من الادوات فقال وان تكن مستثنى بها عدا ه
ه او ما خلا او ليس فانصب ابدا ه تقول جاوا ما عدا محمدا ه
ه وما خلا عمرا وليس احمدا ه اعلم ان من ادوات الاستثناء ما عدا
وما خلا وليس كما قال فيكون ما بعد كل واحد منها منصوبا لكنه بعد
ما خلا وما عدا منصوب على المفعولية بناء على انهما فعلان ماضيان
غير متصرفين وفاعل كل منهما مقدر فيه وكانك قلت جاوا عدا زيدا محمدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)